**مقياس تكيف مدرسي ومهني** **الأستاذة زرقي**

**سنة الثالثة إرشاد وتوجيه** **الفوج "1-3**

## العوامل الذاتية لسوء التكيف المدرسي

إن الاتجاهات الخلقية والاجتماعية لكونها مقوما أساسيا من مقومات التكيف هي حصيلة للتربية التي تم داخل نطاق جماعات الأطفال في المدرسة ومع ذلك فإن بدايات دعائم هذا التكيف تبدأ ، ويحضرنا في هذا الصدد المثل الشائع * الطفل يأتي للمدرسة وهو يحمل بيته * يعني هذا أن للمنزل دور أساسي في إرساء الدعائم الأولى لعملية تكوين الاتجاهات الخلقية والاجتماعية وتعلم المهارات الأساسية اللازمة في عملية التكيف .

يمكن إرجاع ظاهرة سوء التكيف المدرسي لدى التلاميذ لعدة عوامل :

### - عوامل تتصل بالتلميذ :

**الجانب الجسمي أو العضوي** : يقصد بالجانب الجسمي ذلك المنهج الطبيعي الذي يغزى إلى الوراثة بالدرجة الأولى وتدعمه البيئة بعد ذلك

* وللصحة العامة أثر على التكيف المدرسي عند التلاميذ ، فالصحة الجيدة تجعل من التلاميذ أقدر على بذل الجهد وتحمل أعباء الدراسة والتلميذ المريض يتعرض للضعف وقد يضطر به المرض إلى إهمال دروسه حيث تسوء حالته إذا انقطع عن الدراسة لفترة طويلة بسبب المرض

لصحة التلميذ أثر كبير على تكيفه المدرسي ، ومن أمثلة ذلك عدم كفاية الجسم والأعضاء الشيء الذي يضطره إلى التغيب عن المدرسة ، كما قد يؤثر ضعف الحواس من بصر وسمع على قدرته على متابعة الدروس

- **ضعف القدرة على التحصيل** : من أهم أسباب سوء التكييف المدرسي ، ضعف الذكاء وعدم القدرة على مواجهة وحل المشكلات التي تواجه التلاميذ حيث أن ضعف القدرة على التحصيل أو التقطير الملحوظ على الطلاب في مادة معينة أو في الدراسة بوجه عام يمكن أن يعود حسب رأي ) عبد المنعم المليجي ( للمشكلات التي تواجه التلميذ والتي يعجز عن حلها ، يضاف إلى ذلك موقف المدرسة في معالجة ومواجهة هذا التقصير الدراسي كما أن هناك حالات من الضعف الدراسي ترجع إلى التلميذ نفسه الذي لم يكتسب بعض العادات الأولية والهامة في أول مراحل تعلمه ، فأدى ذلك إلى عدم قدرته على أن يتابع دروسه بكل سهولة

- **عدم كفاية الوظائف الجسمانية** : الحياة العضوية تؤثر على سلوك التلميذ وبالتالي على تكيفه مع الحالة التي يتعامل بها معها ، تشير انتصار يونس إلى * أن قصور إمكانيات الفرد البشرية والتي تمثل العاهات الجسمية أو ضعف القدرات الجسمية أو الافتقار للجاذبية الاجتماعية ، وكلها عوامل تعرض

الفرد لمنافسة اجتماعية قاسية وذلك حتى يحصل على القبول الاجتماعي ويحقق لنفسة الشعور بالنجاح والأهمية وقد يحدث الإحباط وتكون النتيجة الحتمية سوء تكيفه *

– **عدم كفاية الوظائف الوجدانية** والعاطفية : الحياة العاطفية من أهم العوامل المتعلقة بالتكيف المدرسي ذلك أن التلميذ يتأثر نشاطه بميوله العاطفية ، فلا تكون له حاجة لتعلم المواد الدراسية إلا إذا استجابت هذه الموارد لميوله .

إن الحياة النفسية للتلميذ في جميع مراحل نموه تعد مصرحا للانفعالات العنيفة فيما نراه من تقلب وعدم استقرار وبجانب هذا الاضطراب نرى الحيرة بادية على تفكيره وهو شعوره وأعماله فقد يتعرض لحالات من الحزن واليأس والألم النفسي نتيجة لما يلاقيه من إحباط وقد يكون بالتلميذ عيب جسمي أو صعوبة في النطق مما يقلل بثقته ويشعره بأنه موضوع سخرية للآخرين ، وينجم عن هذا عدم تكيفه مع البيئة المدرسية .

**المؤشرات النفسية لسوء التكيف:**

– النكوص :

إذا اصطدم التلميذ بمشكلة تعيق أداءه ويصعب التغلب عليها فإنه يشعر بحالة من الخيبة تقوده إلى فعل نكوص ومن أشكال النكوص ، الغرق في أحلام اليقظة ، التوتر ، التروع
على استعمال أنماط سلوك كانت صالحة في مرحلة سابقة من حياته أي قبل دخوله المدرسة كاللعب في القسم دون مراعاة الضوابط والقوانين الكلام أثناء الدرس ، مص الأصابع

5– العدوان :

وهو السلوك الهجومي المنطوي على الإكراه والتنديد وقد يستعمل التلميذ هذا السلوك سواء داخل القسم كأن يضرب زميله مثلا أمام المعلم أو خارج القسم كإلحاق الأذى بالآخرين والذي يعتبر كانتقام نتيجة للدفاع عن النفس التي تواجه عراقيل أمام إرضاء حاجاتها ودوافعها ، فيؤدي ذلك إلى إحباط الذي هو حالة مؤلمة .

6– القلق :

يظهر في مناسبات مختلفة وقد يلاحظ قبل الامتحان وخاصة حيث يكون الإعداد للامتحانات غير كاف أو عندما يطرح الأستاذ سؤالا عن دروس ماضية ويبدو القلق على شكل توتر واضطراب ، وهو حالة نفسية تبدو على التلميذ حيث يشعر بوجود خطر يهدده .

7– الانطواء :

يظهر في عزلة التلميذ سواء داخل القسم أو خارجه ، فنجده يفضل العزلة على أن يندمج مع زملائه ولا يتكلم إلا عند الضرورة ، ويكون هادئ ولا يتحرك كثيرا ولا يشارك في المناقشة أثناء الدرس.

**هذه المؤشرات يمكن للمختص النفسي أن يستند إليها في عملية تشخيصه من خلال الملاحظة والمقابلة والملف الطبي  للمتعلم**

**انتهى**